اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 25-09-2009 رقم العـدد: 16956 رقم الصفحة: 13 مسلسـل: 76 رقم القصاصة: 1

في ذكرى اليوم الوطني.. مثقفون: هنيئا لبلادنا أمنها وأمانها وقادتها

تجربة الأندية الأدبية.. ظاهرة حضارية.. وأهدافها مهمة للحركة الثقافية والأدبية

خيرالله زربان، عبدالله القنبر، محمد البيضاني- جدة، الأحساء، الباحة

أكد عدد من المثقفين والشعراء والفنانين أن اليوم الوطني لبلادنا الغالية هو يوم فخر وعزة ومجد للمملكة العربية السعودية وقيادتها وشعبها، وأن هذا اليوم هو اليوم الذي يعتز به كل مواطن، حيث توحدت البلاد، وأرست قيمها ومبادئها المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه الكريم.

وفي استطلاع لـ "المدينة" حول تجربة الأندية الأدبية في بلادنا، ومدى إسهامها في تقديم ما يفيد الثقافة والأدب والفنون، أشار المثقفون والأدباء والفنانون، أن الأندية الأدبية تقدم ما لديها، وما يفيد الحركة الثقافية بشكل عام.

تقييم تجربة الاندية الادبية منذ تأسيسها والى اليوم

منابر ثقافية

عضو مجلس الشورى الدكتور جبريل حسن العريشي قال: الأندية الأدبية من أهم المنابر الثقافية فهي مرآة حقيقية للتنمية الأدبية والثقافية، وتنبع أهميتها من أنها تسهم في التواصل الثقافي والفكري بين مختلف طبقات وشرائح المجتمع التي قد لا تجد مجالا لهذا التواصل في أي مكان آخر، ورغم أن هذا التواصل غير معدوم بشكل كامل حاليا، إلا أنه يحصل بصور فردية من خلال الصالونات الأدبية والجلسات الأسبوعية لبعض الأدباء والمفكرين السعوديين، فتأتي النوادي الأدبية لتسهم في تعريف كل شريحة وجيل اجتماعي

- **العريشي: ينبغي تعزيز الشراكة وتقنينها مع جمعيات وهيئات المجتمع المدني**
- **قدس: للأندية الأدبية دور وطني وقومي وتعمل على بلورة الوعي الثقافي**
- **الجبر: ساهمت في إبراز المواهب وسلطت الأضواء على كبار الأدباء**
- **الذكرالله: الأندية نوعان.. نوع ذو أنشطة تقليدية.. ونوع يشتعل بالحراك**
- **البطران: وجودها ضروري فهي مثل البئر التي يستقي منها المجتمع الماء**
- **الزهراني: رغم ماقيل ويقال عنها إلا أنها ظلت مراكز إشعاع متوهج**

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 25-09-2009 رقم العـدد: 16956 رقم الصفحة: 13 مسلسـل: 76 رقم القصاصة: 2

على الآخر، حيث أن للتنمية الثقافية والوعي الثقافي دور في تشكيل الهياكل المؤسسة للأندية الأدبية في المجتمع. ويضيف الدكتور العريشي: ينبغي تعزيز الشراكة وتقنينها مع جمعيات وهيئات المجتمع المدني لتحقيق الأهداف المشتركة والاستفادة من كافة طاقاته وجهوده وخاصة شبكاته المتخصصة وخبراته المتعددة وصلاته الوطيدة مع المؤسسات الثقافية إقليميا ودوليا وبذل المزيد من الجهود لدعم أنشطته وتعزيز دوره في عمليات التنمية المستديمة وذلك من خلال احترام التعددية الثقافية في إطار الوحدة الثقافية الجماعية مع المحافظة على الخصوصيات الثقافية والاجتماعية وضمان المشاركة لمختلف فئات المجتمع في الشأن الثقافي، وأتمنى أن يتم تفعيل دور الأندية بصورة أكبر، وأن تُستغل بصورة مكثفة لنشر الثقافة واستقطاب المختصين السعوديين واستضافة كبار الأدباء والمثقفين من العالم العربي والإسلامي، ويأتي الجانب المهم وهو الدعم المالي للأندية فهي بحاجة لنظرة حانية من وزارة الثقافة والإعلام لكي تقوم بدورها في هذا الجانب المهم.

قنوات جديدة

وقال الأديب القاص محمد علي قدس: منذ أن تأسست الأندية الأدبية قبل أكثر من ٣٠ سنة، وهي تمارس دورها الذي أنشئت وتأسست من أجله، وهو دور وطني وقومي، سواء من حيث تفعيل المناشط الثقافية أو العمل على بلورة وتكوين الوعي الثقافي، والعمل على دعم الإبداع الأدبي، أو القيام بدورها الأسمى في التنمية الثقافية، ودفع مسيرة النهضة الأدبية والثقافية في هذا الوطن، ونحن وإن اختلفنا في مسألة تقويم أداء هذه الأندية وما قد نلحظه من سلبيات وأخطاء، ولذلك بالطبع ظروفه ومبرراته، وهو سبب انتقادات الذين يقرأون أداء الأندية ولا يتلمسون العقبات التي تواجهها، فتظهر علامات التقصير والتقاعس في أداء الدور الذي تقوم به الأندية، إلا أننا لابد أن ننصف الأندية الجيدة وهي أندية معروفة عند المنصفين وقامت بدورها في التنمية الثقافية والإسهام في بلورة الوعي الثقافي وتفعيل الأنشطة الثقافية وتشجيع الإبداع الأدبي، كما ساهمت في فتح قنوات جديدة ومتعددة للقراءات النقدية والمشاريع البحثية، من خلال الملتقيات والندوات والمؤتمرات، ويبقى بالفعل أن تقوم بدورها في فتح قنوات جديدة للنشاطات الثقافية، من خلال المسرح والسينما والمقاهي الثقافية التي تنمّي الحوار الأدبي العفوي، لما لهذه النشاطات من تأثيرات اجتماعية وثقافية على التنمية الوطنية.

تجربة ثرية

الدكتور يوسف بن عبداللطيف الجبر رئيس النادي الأدبي بمحافظة الاحساء قال: تجربة الأندية الأدبية في المملكة تجربة ثرية أسهمت وبشكل واضح في اثراء الحركة الثقافية وجعل الحراك الثقافي أكثر تفاعلا مع المجتمع، وأبرز العديد من الشخصيات الأدبية، و هذه الأندية ساهمت وبشكل ملحوظ في مجال الإصدارات الأدبية وإثراء المكتبة السعودية، وهي تجد الدعم من قبل الدولة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين والاهتمام من وزارة الثقافة والإعلام من خلال المتابعة الجادة والداعمة من قبل وكالة الوزاره للشؤون الثقافية، كما ساهمت الأندية الأدبية في إبراز المواهب الشابة من الجنسين وسلّطت الأضواء على كبار الأدباء وهناك فضاء رحب لانتعاش الثقافه في بلادنا ونحن نُعتبر في مرحلة التأسيس. ويضيف الدكتور الجبر: أما اليات تفعيل دور الأندية الأدبية فهناك عدة أمور لعل منها عقد عدة اجتماعات وورش عمل من كافة المهتمين بالحراك الثقافي لمعرفة مرئياتهم حول ما يريدونه من الأندية الأدبية، وأيضاً إيجاد اليات جاذبه للمحيطين بالأنديه في بلادنا للاستفادة منهم والافادة لهم مما يُطرح بالأندية، ووضع مسابقات أدبية وفكرية متنوعه ودعمها معنويا وماديا بين الجنسين، وكذلك إيجاد جوائز تحمل أسماء شخصيات هامة في الوطن.

أندية وأندية

وقالت الشاعرة والإعلامية اعتدال موسى الذكرالله: لاشك أن من يريد أن يقيّم الأندية الأدبية لابد وأن يكون قد عايش تلك التجربه منذ تأسيسها، لكن كوني لم أدرك فترة النشأة، أو لنقل لم أكن قد تعرّفت عليها، فإنني أقول أن هناك أنديه ذات أنشطة تقليدية روتينية مستهلكة لاتتناسب مع طموحات الأديب والمفكر السعودي والمتلقي، وهناك أنديه نجد أن لديها اشتعال بالحراك الثقافي وهي شعلة متقده من النشاط في كافة المجالات الأدبية والفكرية والثقافية، وأنديتنا الأدبيه تلقى دعما من ولاة الأمر ومن وزارة الثقافة والإعلام ماديا ومعنويا، ولذلك ولكي نجعل الأنديه تُسهم في إشعال فتيل الحراك الثقافي في بلادنا، لابد من وضع أليات لرفع مستوى أدائها، وتسليط الضوء على الواعدين من الشباب من الجنسين، وإعطاء المرأة دورا أكبر لإبراز أعمالها المختلفة، وأيضا طباعة إنتاج الأدباء الشباب، واعطاء الفرصه للشاعرات السعوديات اللاتي تكتبن الشعر الفصيح التقليدي الكلاسيكي للمشاركات الخارجيه لأنه يُلاحظ أن ما تقدمه المشاركات في المناسبات الدولية هو من الشعر الحديث، وأيضا اقامة أمسيات مشتركة رجالية ونسائية، والابتعاد عن سياسة الشللية بالأندية الادبية.

تعاون المجتمع

عضو نادي الأحساء الأدبي محمد الحرز قال: دور الأندية الأدبية أكبر من الأهداف التي حققتها، وهناك حركة نشطة في بعض الأنديه التي تسعى لتفعيل الحراك الأدبي والثقافي كنادي الأحساء الأدبي، حيث بدأت تلك الأنديه تأخذ طريقها الطبيعي، فجذبت الأنشطه التي تقيمها معظم الأدباء والمثقفين، وهنا لابد من تعاون وتجاوب المجتمع بشتى فئاته بالحضور الفاعل والدعم والمساهمة ماديا من رجال الأعمال، فالنادي جزء من المجتمع، بل ويمثّل المجتمع بكافة شرائحه.

ننتظر المزيد

محمد بن صالح النعيم صاحب اثنينية النعيم الثقافية أكد أن تجربة الأندية الأدبية تجربة أسهمت في اثراء المشهد الثقافي وهي تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة منها وتحاول تسليط الضوء على المبدعين من كافة الأعمار، وأتمنى لو أن الأندية قامت بعمل ورش عمل للاستماع والتعرف على ما يريده أفراد المجتمع، وخاصه الأدباء والمثقفين، فالأندية تجد الدعم المادي والمعنوي من الدولة ومن وزارة الثقافه والإعلام، وننتظر منها المزيد من الإسهامات الأدبية والثقافية في بلادنا.

بئر ماء

وقال القاص حسن البطران: الأندية هي المنوطة بنشر الثقافة والأدب في المجتمع، ووجودها ضروري ولابد منه، ولا أبالغ لو قلت أن وجود النادي وما يقوم به من دور في أي مجتمع بمثابة البئر الذي يستقي منها المجتمع الماء، شريطة أن يكون ماء هذه البئر عذباً يخلو من الشوائب، فمهما كانت هذه الشوائب صغيرة فإنها تُحرم الخلمآن منه، وأعتقد أن أنديتنا تخلو من هذه الشوائب فكلها إن شاء الله كالبئر العذبة الماء. ويضيف: النهوض بالأندية لا يتطلب اليات معقدة، ويكفي أن يتصف الطوب المكوّن لجدرانها بالصلابة المرنة والجودة العالية، ولابد أن يكون من بداخل هذه الجدران ذو كفاءة ثقافية وأدبية، وليس من الضروري أن يكون الأديب هو من يتزعم قيادة الأندية، بل المثقف هو أيضا كفء لذلك، فالمثقف والأديب وجهين لعملة واحدة، وبذلك من وجهة نظري ترتقي أنديتنا.

الكرت: الوطن كل شيء

وتساءل الناطق الإعلامي بالنادي الأدبي بالباحة جمعان الكرت عن ما هو الوطن: هل هو أحاسيس ومشاعر.. حب وتضحية.. انتماء وولاء.. أمن وطمأنينة.. أم جغرافيا وتاريخ.. هل هو أب وأم.. أخ وأخت.. أم ثقافة ودين.. عادات وتقاليد.. أم حب يتجذّر في الشرايين والأوردة؟ وأضاف: الوطن يجمع كل ماذكر.. الوطن لا يمكن أن نقبض على مفاهيمه أو نؤطر دلالاته.. لأنه يتسع كالأفق الرحب أو البحر الواسع.. يشمل كل شيء، ففي هذه الأرض المباركة هبط الوحي على خاتم الأنبياء والمرسلين وانتشر نور الإسلام ليشمل جميع أصقاع الدنيا، وفي هذا الوطن أقدس وأطهر البقاع هما مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومنهما انطلقت الحضارة الإنسانية، ولذا يحق لكل فرد في بلادنا الاعتزاز بدينه والافتخار بوطنه والولاء لقادته، ونحن في هذا اليوم التاريخي نبتهج بفرحتين: مناسبة ذكرى توحيد البلاد، وتدشين مشروع جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية المشروع الرائد نحو التقدم الحضاري والإنساني.

الكيان العظيم

وقال مدير فرع جمعية الثقافة والفنون بالباحة علي البيضاني: يأتي اليوم الوطني ليعيد إلى الأذهان كيف أن وطننا العظيم قام منذ نشأته الأولى على راية التوحيد

د. جبريل العريشي

محمد علي قدس

د. يوسف الجبر

حسن الزهراني

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 25-09-2009 رقم العـدد: 16956 رقم الصفحة: 13 مسلسـل: 76 رقم القصاصة: 3

محكماً كتاب الله وسنّة رسوله في كل مناحي الحياة، كما تأتي هذه الذكرى الغالية لتعيد صورة من صور الخير التي رسخلها المؤسس الملك عبدالعزيز وكان من ثمارها خير عميم عشناه ونعيشه في جميع أوجه حياتنا، فمن حق هذا الوطن وأبنائه أن يفخروا بكل ذرة من ترابه وأن يكونوا يداً واحدة تبني وتعمل لكي يظل على الدوام وطن العز والفخروالإباء.

الميزانية السنوية

نائب رئيس النادي الأدبي بالباحة الشاعر حسن محمد الزهراني أوضح انه عندما نتحدث عن تجربة الأندية الأدبية منذ تأسيسها فإننا نتحدث عن جزء كبير من مسيرة الثقافة في المملكة، ولا ينكر منصف دور الأندية في دفع عجلة الثقافة واشعال جذوة الحراك الثقافي، ورغم ما قيل ويقال عنها، إلا أن معظمها سار ويسير بخطى ثابتة وظلت هذه الأندية مراكز إشعاع ثقافي متوهج، ولو حاولنا تقويمها سنجد تفاوتاً واضحاً بينها، إلا أنها تغيّرت مع التشكيل الحديث تغيّراً ملموساً، وبدأ التنافس واضحاً بينها في تقديم الأفضل. ويضيف: لو تحدثنا عن تفعيل الأليات فبديهي أن نتحدث عن اللائحة التي نوقشت قريباً فلم نجد سوى تغيير طفيف لا يُذكر وهذا ما سيُبقي الأندية في مكانها حيناً من الدهر إلى أن تخرج مجالس إدارتها عن النص وتواكب التطور المحيط بها وهذا ما بدأ يظهر فعلاً في بعض الأندية فكان لها النجاح الملموس، وسأتحدث عن الميزانية السنوية للأندية والتي اعتبرها البعض مأدبة مالية للأعضاء ولو يعلم هؤلاء كم هي المعاناة مرّة عندما نتوقف أواخر العام عن اقامة نشاطات حفاظاً على مرتبات العاملين بالنادي.

وربما نُحرم نحن من المكافآت الشهرية التي نحصل عليها لنقيم نشاطاً أو نشاطين في الأشهر الأخيرة، وقد يقول قائل إن المؤسسات الثقافية في العالم لا تقوم إلا على التبرعات والهبات، وهذا صحيح، ولكن مجتمعنا.

ومن ضمنه رجال الأعمال والمال يحتاج لوقت كبير كي يصل لهذا المستوى الثقافي الباذل للثقافة وإدراك أن الثقافة هي حياة الشعوب ونور الأجيال.

آلية معينة

وأوضح عضو النادي الأدبي بالباحة عبدالرحمن سابي أن تواجد الأندية الأدبية كواقع ملموس ظاهرة حضارية ومطلب يتفق وروح الثقافة، على أن الأندية الأدبية لا تقدم طريقا منهجيا للفرد كي يصبح مثقفا، بل تعمل كما خطط لها في الأخذ بما يسهم في دخول الفرد المثقف دائرة الضوء كخطوةأولى.

ومن ثم الوصول للجماعة المؤثرة كعامل يسهم في بناء وعي أفراد المجتمع، ويُحسب لبعض الأندية الأدبية التواجد المطلوب من خلال الثراء المعرفي المنتسب لها كشاهد على تأدية رسالة تلك الأندية.

ولا شك أن المرحلة الحالية تشهد توسعا ملحوظا في متن المعرفة مما يعني حتمية بقاء هذه الأندية مع تطوير المنهجية والسياسات.